الدرس الثاني: سياق القوائم المالية الموحدة

1. **القوائم المالية الموحدة:** عرفها المعيار الدولي للتقرير المالي رقم 10 بأنها القوائم المالية لمجموعة تُعرض فيها الأصول، والالتزامات، وحقوق الملكية، والدخل، والمصروفات، والتدفقات النقدية للمنشأة الأم والمنشآت التابعة لها على أنهم وحدة اقتصادية واحدة. بينما عرفها المشرع الجزائري كما يلي: "ان حسابات الشركة القابضة التي تم تجميعها مع حسابات الشركات المعنية التي هي تحت رقابتها تشكل الحسابات المجمعة للمجمع".

2. **فوائد توحيد الحسابات:**

- تسعى الحسابات الموحدة إلى تكملة النقائص الكائنة في التصريحات الدورية للشركة القابضة وشركاتها التابعة؛
- أداة للمعلومات الخارجية: تعد الحسابات الموحدة أداة معلومات خارجية مخصصة لخدمة المستثمرين في المقام الأول، أي أن الهدف الاول للحسابات الموحدة للمجمع وفقًا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي هو إعلام المستثمرين بالأداء المالي للمجمع؛
- تهدف الحسابات الموحدة إلى إعطاء رؤية اقتصادية للمجموعة بما يتوافق مع احتياجات إدارة المجموعة؛
- إن بناء حسابات المجموعة يمكن من قياس مساهمة كل كيان ينتمي إلى المجمع في الأداء العام له؛
- الحصول على معلومات موحدة من جميع كيانات المجمع حسب إطار محاسبي مشترك؛
- قياس تحقيق الأهداف المالية العامة ومساهمة كل كيان في المجمع.

3. **أهداف توحيد الحسابات:**

الهدف من الحسابات الموحدة هو تزويد الأطراف الخارجية برؤية للنشاط الاقتصادي والأصول ونتائج مجموعة من الكيانات المملوكة وكأنها شركة واحدة. كما تعكس التقارير المالية الموحدة مبدأ أولوية الرؤية الاقتصادية على المفهوم القانوني، من خلال مبدأ تفوق الواقع الاقتصادي على الشكل القانوني (الجوهر على الشكل)، حيث ينظر للمجمع على أنه وحدة اقتصادية لها كيان وشخصية معنوية افتراضية، وهو ما يتعارض مع الجانب القانوني الذي لا يعترف بالشخصية الاعتبارية الواحدة للمجمع ويعتبر أنه مجموعة من الشركات تتمتع كل منها بالشخصية المعنوية المستقلة والمنفصلة قانونا عن غيرها من الشركات الأخرى. وفي الجزائر أيضا نجد أن المشرع الجزائري قد تطرق لأهداف توحدي الحسابات، حيث نص في المادة 132-1 من الجريدة الرسمية رقم 19 في 25 مارس من سنة 2009 على ما يلي: "تهدف الحسابات المدمجة إلى تقديم الممتلكات والوضعية المالية والنتيجة الخاصة بمجموعة الكيانات كما لو تعلق الأمر بكيان وحيد".